

البحث: ٧

**فاعلية برنامج تدريبي في الثقافة الاقتصادية لتنمية المفاهيم
والمهارات الاقتصادية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**

المحاضر :

د/ أميرة محمد حسونه

دكتورة الفلسفة في التربية-مناهج وطرق تدريس المواد التجارية
إحصائي تمويل ومحاسبة بإدارة الوحدات ذات الطابع الخاص بجامعة حلوان
مسئول ضمان الجودة بإدارة الوحدات ذات الطابع الخاص بجامعة حلوان

فاعلية برنامج تدريبي في الثقافة الاقتصادية لتنمية المفاهيم والمهارات الاقتصادية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية

د/ أميرة محمد حسونه

دكتورة الفلسفة، في التربية-مناهج وطرق تدريس المواد التجارية
إحصائي تمويل ومحاسبة، بإدارة الوحدات ذات الطابع الخاص بجامعة حلوان
مسئول ضمان الجودة بإدارة الوحدات ذات الطابع الخاص بجامعة حلوان

• مقدمة:

ترتبط التربية ارتباطاً وثيقاً بالضرد والمجتمع، وتهدف إلي جعل الضرد عضواً اجتماعياً يتكيف ويتأقلم مع المتغيرات حوله ويؤثر فيها بدوره نحو الأفضل ويفيد مجتمعه، وأما التعليم فيعد محوراً رئيساً من محاور التنمية الشاملة وأحد المكونات الأساسية في بناء الإنسان وتنميته وتحقيق التماسك الاجتماعي وتفعيل حركة الاقتصاد، فالتعليم هو الأسلوب والأداة لتطوير الشعوب والمجتمعات، وتأكيد دور العنصر البشري في البناء والإنجاز.

ويعد الاهتمام بتدريس الثقافة الاقتصادية في جميع المراحل التعليمية أمراً هاماً حيث أن المواطنين جميعاً يمارسون مختلف الأعمال الاقتصادية من شراء وبيع واستهلاك وإيداع واقتراض من البنوك وإدارة واستثمار، وكيفية إدارة دخلك..... الخ، لذلك فإن الحياة كلها تعد منظومة اقتصادية في جميع جوانبها (عادل علي صادق - ١٩٩٦ م).

ومن هنا يتضح أهمية الثقافة الاقتصادية حيث لها دور كبير في تنمية المفاهيم والمهارات والقيم والاتجاهات لدي التلاميذ، مع إعطائهم الفرصة للمشاركة في عملية الاختيار واتخاذ قرار الشراء، وتعويدهم على الاقتصاد والتوفير واستثمار كل ما لديهم، وتقليل الفاقد في الاستهلاك في كل نواحي الحياة، كما تساهم الثقافة الاقتصادية في إعداد جيل يشارك في تحقيق الإصلاح الاقتصادي وتكسب التلاميذ شخصية قيادية جديرة بتحمل المسؤولية فيما بعد، وتزودهم بمبادئ اقتصادية، ومهارات إدارية لإدارة وقتهم ومالهم وقدراتهم لتحقيق أهدافهم، وإلمامهم بمفاهيم محاسبية وتسويقية، وكيفية إعداد ميزانية شخصية وأسرية...

وتضيف جمعية تعليم التجارة والاقتصاد أن علم التجارة والاقتصاد يرجع أهميته الي أنه علم من العلوم المهمة التي يقاس عن طريقه مدي تقدم أو تخلف الدول، حيث يعد النمو التجاري والاقتصادي لأي دولة معياراً لاستقرارها وتقدمها بين الدول (المجلس القومي الأمريكي لتعليم الاقتصاد ٢٠٠٦ م).

وتسعى وزارة التربية والتعليم المصرية للنهوض بنظام التعليم قبل الجامعي لتحقيق أكبر قدر من الاتاحة والاستيعاب، من خلال نظام تعليمي عالي الجودة، بهدف بناء المواطن المصري وفقا لمنظومة القيم الحضارية والإنسانية بنظام لامركزي يعتمد على المشاركة المجتمعية الفاعلة والمنتجة.

وهذا ما أثبتته العديد من البحوث والدراسات علي أهمية الثقافة الاقتصادية علي مختلف جوانبها مثل : دراسة (عبد الهادي عبد الله أحمد، ٢٠٠١م) على أن تثقيف الطلاب/ المعلمين اقتصاديا قد يكون مفتاحا لتلك العملية التي يحقق بها الفرد الانتقال من السلبية إلى المشاركة الفعالة في تحسين أداء الاقتصاد القومي عن طريق العمل المستمر لزيادة الإنتاج، وترشيد الاستهلاك، والاتجاه نحو الادخار، والاستثمار، والمحافظة على المال العام، وكذا العمل على حل المشكلات الاقتصادية التي تواجهه في حياته اليومية بالإضافة إلى نشر الثقافة الاقتصادية بين تلاميذه لإعداد جيل يتفاعل مع النظام الاقتصادي السائد في المجتمع .

كما هدفت دراسة (كرستين بيج ونانسي رجبواي، ٢٠٠١م) إلى تحديد تأثير بيئة المستهلك علي الأنماط الاستهلاكية للأبناء من خلفيات اجتماعية واقتصادية متباينة، كما توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن العائلة ووسائل الإعلام والمدرسة لها تأثير كبير علي الأنماط الاستهلاكية للأطفال .

وهدف دراسة (عبد الحميد توفيق السيد، ٢٠٠٥م) إلى الاهتمام بمادة المجال التجاري وتطوير المنهج المقدم لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وأوصت الدراسة بالاهتمام بإعداد برامج استهلاكية ثقافية للأفراد العاديين بالمجتمع حتي تمكنهم من التعامل مع المؤسسات التجارية بسهولة ويسر والعمل علي نشر الثقافة الاقتصادية والاستهلاكية بين التلاميذ .

ويبرز دور المناهج الدراسية في ضرورة اكساب التلاميذ مجموعة من المفاهيم والمهارات والقيم والسلوكيات والمعارف العلمية والمهنية والاتجاهات المختلفة، في ضوء متطلبات التنمية البشرية، والتطور التكنولوجي والتقدم العلمي في المجالات المختلفة، مما يتطلب ضرورة اكساب التلاميذ بقدر مناسب من مفاهيم ومهارات الثقافة الاقتصادية التي تتفق وظروف البيئات المختلفة، حتى يتجه المجتمع إلى الاستثمار والإنتاج ويحد من الاستهلاك .

• مشكلة البحث وأسئلته :

في ضوء ما تقدم تتحدد مشكلة هذا البحث في قصور في إلمام تلاميذ المرحلة الإعدادية لعناصر الثقافة الاقتصادية اللازمة لهم بما يتطلب بناء برنامج تدريبي في الثقافة الاقتصادية يناسب هؤلاء التلاميذ .

وفي ضوء مشكلة البحث يتطلب ذلك الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ◀◀ ما أبعاد الثقافة الاقتصادية المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية؟
- ◀◀ ما التصور المقترح للبرنامج التدريبي في الثقافة الاقتصادية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ؟
- ◀◀ ما فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تحصيل تلاميذ المرحلة الإعدادية لمفاهيم الثقافة الاقتصادية ؟
- ◀◀ ما فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية المهارات الاقتصادية لتلاميذ المرحلة الإعدادية ؟
- ◀◀ ما العلاقة الإرتباطية بين تنمية التحصيل المعرفي لأبعاد الثقافة الاقتصادية وتنمية المهارات الاقتصادية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ؟

• أهداف البحث:

- ◀◀ التعرف علي أبعاد الثقافة الاقتصادية اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية .
- ◀◀ التعرف علي فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية المفاهيم والمهارات الاقتصادية لتلاميذ المرحلة الإعدادية .

• أهمية البحث:

- ◀◀ إكساب تلاميذ المرحلة الإعدادية لمجموعة من مفاهيم ومهارات الثقافة الاقتصادية المناسبة لهم التي تعينهم على التعامل والتصرف في المواقف الحياتية التي يتعرضون إليها، وكذلك معرفتهم لبعض الأحداث الجارية لمجتمعهم الذي يعيشون فيه.
- ◀◀ تحقيق بعض أهداف المرحلة المتمثلة في الإعداد لتكوين مهارات وعادات العمل المثابر والمنتج وما تتطلبه من معرفة علمية وتكنولوجية، ومن ممارسات في النظام والتنظيم والجهد من أجل الإسهام في تطوير إنتاجية العمل في ضوء متطلبات التنمية البشرية.
- ◀◀ تقديم قائمة بأبعاد الثقافة الاقتصادية يمكن الاستفادة منها في بناء وتطوير مناهج المواد التجارية وفي مراحل تعليمية أخرى.
- ◀◀ توفير أداة مقننة لقياس المستوى التحصيلي للتلاميذ وأخري لقياس مهارات التلاميذ لأبعاد الثقافة الاقتصادية والتي يمكن أن تستخدم في قياس مستوى تحصيل التلاميذ ومستوي أدائهم، لمواد أخرى.

• حدود البحث:

- يقتصر اجراء هذا البحث على:
- ◀◀ بعض أبعاد الثقافة الاقتصادية اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية .
- ◀◀ عينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة سعد زغلول الإعدادية التجريبية المتكاملة - التابعة لإدارة المعصرة التعليمية - محافظة القاهرة .
- ◀◀ قياس مستوى تحصيل التلاميذ وأدائهم المهاري لأبعاد الثقافة الاقتصادية .

• **فروض البحث:**

« توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

« توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار المهارات الاقتصادية البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

« توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين التحصيل المعرفي والمهاري لأبعاد الثقافة الاقتصادية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي واختبار المهارات الاقتصادية.

• **منهج البحث:**

استخدم البحث الحالي المنهجين التاليين : -

« المنهج الوصفي التحليلي : في الدراسة النظرية لتحديد أبعاد الثقافة الاقتصادية المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

« المنهج شبه التجريبي : عند تطبيق البرنامج التدريبي المقترح في الثقافة الاقتصادية لتنمية مفاهيم ومهارات الثقافة الاقتصادية اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية لقياس فاعليته.

• **مصطلحات البحث**

• **البرنامج التدريبي :**

ويمكن تعريف البرنامج التدريبي في الثقافة الاقتصادية إجرائياً في هذا البحث بأنه: "مجموعة عناصر محددة ومنظمة من أهداف ومحتوي واستراتيجيات وأنشطة وأساليب تقويم لتنمية تلاميذ المرحلة الإعدادية بمجموعة من المفاهيم والمهارات والمعارف والمواقف المرتبطة بالثقافة الاقتصادية لمواكبة النمو الاقتصادي للمجتمع ككل".

• **الثقافة الاقتصادية :**

ويمكن تعريف الثقافة الاقتصادية إجرائياً في هذا البحث بأنها " مجموعة من المفاهيم والمهارات والقيم والاتجاهات المرتبطة بالأعمال الاقتصادية بهدف مساعدتهم لمواصلة الدراسة التجارية في المراحل العليا ، أو لتأهيلهم لمزاولة الأعمال المالية والتجارية وإعداد الكوادر الفنية اللازمة للعمل بالشركات والبنوك والبريد ومصحة الضرائب والوحدات الحسابية الأخرى...، وذلك لتحقيق متطلبات التنمية البشرية ، للتعامل مع القضايا والمشكلات الاقتصادية للمجتمع.

• أدوات البحث:

- ◀ إعداد الاختبار التحصيلي لقياس تحصيل التلاميذ للجوانب المعرفية المتضمنة في البرنامج التدريبي المقترح.
- ◀ إعداد اختبار المهارات الاقتصادية لقياس مستوي الأداء المهاري من خلال البرنامج التدريبي المقترح.

• إجراءات البحث:

- يسير البحث الحالي وفق الاجراءات التالية:
- أولاً: تحديد قائمة بأبعاد الثقافة الاقتصادية اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية وذلك من خلال:

- ◀ الاطلاع على الدراسات والبحوث والمجلات والدوريات السابقة المرتبطة بموضوع البحث.
- ◀ دراسة أهداف التعليم الاعدادي لجمهورية مصر العربية.
- ◀ دراسة خصائص نمو تلاميذ المرحلة الإعدادية ومتطلباتهم.
- ◀ دراسة أهداف الثقافة الاقتصادية وطبيعتها.
- ◀ دراسة التطورات الاقتصادية المحلية والعالمية.
- ◀ إعداد قائمة بأبعاد الثقافة الاقتصادية المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية ، وعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المجال التجاري للتأكد من صلاحيتها ووضعها في صورتها النهائية.

ومن خلال الخطوات السابقة اقترحت الباحثة تقديم مجموعة من الموضوعات للبرنامج التدريبي لتلاميذ المرحلة الاعدادية (٦موضوعات موزعة) على (١٥) حصة كما يلي:

جدول (١): الموضوعات المقترحة للبرنامج وعدد الحصص لكل موضوع

عدد الحصص	موضوعات البرنامج التدريبي	مسلسل
٢	المشكلة الاقتصادية .	١ -
٢	الانتاج .	٢ -
٤	ادارة الدخل .	٣ -
٣	التجارة والتسويق .	٤ -
٢	الموازنة العامة للدولة .	٥ -
٢	البنوك .	٦ -
١٥	المجموع	

- **ثانياً: تصميم البرنامج التدريبي المقترح في الثقافة الاقتصادية لتنمية التحصيل المعرفي والأداء المهاري لأبعاد الثقافة الاقتصادية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وعرضه على مجموعة من الخبراء والحكمين لضبطها قبل تنفيذها (الأهداف - المحتوى - الاستراتيجيات التعليمية - الأنشطة - الوسائل التعليمية - أساليب التقويم).**
- **ثالثاً : إعداد أدوات البحث وعرضهما على الخبراء والحكمين ، لضبطهما قبل التطبيق:**

◀◀ إعداد الاختبار التحصيلي لقياس تحصيل التلاميذ للجوانب المعرفية وحساب صدقه وثباته،

◀◀ حيث يهدف الاختبار إلي قياس مدي تحصيل تلاميذ عينة البحث للمعارف الاقتصادية للبرنامج التدريبي ويتكون الاختبار من (٢٥) مفردة من الاسئلة الموضوعية من نوع الصواب والخطأ ،وقد أعطي لكل مفردة يجيب عنها التلميذ اجابة صحيحة درجة واحدة ،وبذلك تكون الدرجة النهائية للاختبار التحصيلي (٥٠) درجة ، وتم تحديد زمن الاختبار المناسب بعد الانتهاء من أداء جميع التلاميذ للاجابة عن جميع مفردات الاختبار التحصيلي وكان (٥٠) دقيقة وبهذا أصبح الاختبار في صورته النهائية وقابل للتطبيق .

◀◀ إعداد اختبار المهارات الاقتصادية لقياس الأداء المهاري للتلاميذ وحساب صدقه وثباته، ويهدف وضع التلاميذ داخل مواقف تكسبهم مهارات اقتصادية والذي تكون في صورته النهائية من (٢٠) مفردة من نوع الاختيار من متعدد ، وقد تم تحديد ثلاث درجات للاجابة الصحيحة عن كل مفردة وتصبح الدرجة الكلية لاختبار المهارات الاقتصادية (٦٠) درجة، وبهذا أصبح الاختبار في صورته النهائية وقابل للتطبيق .

• **رابعاً : الدراسة التجريبية:**

تسير خطوات الدراسة التجريبية على النحو التالي:

- ◀◀ اختيار عينة البحث من تلاميذ الصف الثاني الاعدادي .
- ◀◀ التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي واختبار المهارات الاقتصادية .
- ◀◀ تدريس البرنامج التدريبي المقترح في الثقافة الاقتصادية .
- ◀◀ التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي واختبار المهارات الاقتصادية .

• **خامساً: نتائج البحث وتفسيرها :**

استهدف البحث الحالي تنمية المفاهيم والمهارات الاقتصادية والتحصيل المعرفي لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية ، ولتحقيق هذا الهدف صيغت فروض البحث ، ولتحقق من صحة الفروض ، قامت الباحثة بعدة اجراءات ، وفيما يلي توضيح ذلك :

• أ: مناقشة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول علي ما يلي:

" يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة وتلاميذ المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي عامة لصالح المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطات درجات التلاميذ في الاختبار التحصيلي لأبعاد الثقافة الاقتصادية للتطبيق البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية، ثم حساب متوسط الفرق، وباستخدام إجراءات (ت) الإحصائية في الاختبار التحصيلي، كانت النتائج كالآتي، ويوضح ذلك الجدول (٢):

جدول (٢): دلالة متوسط الفروق بين درجات التلاميذ في المجموعتين التجريبية والضابطة علي الاختبار التحصيلي (بعدياً)

البيانات المجموعة	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الضابطة (٣٠)	٨.٢	٢.٣	١١.٨	٥	دالة عند مستوى (٠.٠٥)
التجريبية (٣٠)	١٧.٨	٣.٨			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة = ١١.٨ أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات (مستوى المعلومات) لتلاميذ كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي، ويبدل علي تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية علي تلاميذ المجموعة الضابطة، وهذا يدل علي أن المجموعتين غير متكافئتين في المعلومات الواردة في البرنامج التدريبي المقترح في الثقافة الاقتصادية بعد تجريب تدريسها. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلا من: (-1997 William, WalstedB عبدالهادي عبد الله ٢٠٠١م - ٢٠١٢م، عبد الحميد توفيق السيد ٢٠٠٥م، عدلي ذكي كرلس ٢٠٠٥م، أحمد اسماعيل ٢٠١٠م، هشام حنفي ٢٠١١م، عبير كمال ٢٠١٣م، (Vanfossen, Philip (2006)). ومن ثم فقد أجاب البحث علي السؤال الثالث من أسئلة البحث وهو قياس فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تحصيل تلاميذ المرحلة الإعدادية لأبعاد الثقافة الاقتصادية

• ب : مناقشة الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني علي ما يلي:

" يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الاقتصادية لصالح المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطات درجات التطبيق البعدي لكلا من المجموعتين، ثم حساب متوسط الفرق، وباستخدام إجراءات (ت) الإحصائية في اختبار المهارات الاقتصادية ككل، كانت النتيجة قبول الفرض الثاني ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للمقياس البعدي عامة.

ويوضح ذلك الجدول التالي :

جدول (٣): دلالة متوسط الفروق بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الاقتصادية

مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	البيانات الإحصائية المجموعة
دالة مستوى (٠.٠٥)	٥٨	١٢.٨	٧.٨	٢١.٨	الضابطة (٣٠)
			٦.٥	٤٥.٦	التجريبية (٣٠)

من الجدول السابق يتضح الآتي:

◀ ان متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية أكبر بكثير من متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الاقتصادية ، حيث بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار المهارات الاقتصادية للتطبيق البعدي (٤٥.٦) ، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (٢١.٨) .

◀ وهذا يؤدي إلى قبول الفرض الثاني من هذا البحث، لأن قيمة (ت) كبيرة مما يؤكد ارتفاع المستوى المهاري لمجموعة البحث لابعاد الثقافة الاقتصادية المتضمنة بالبرنامج التدريبي المقترح بعد دراستها لها.

◀ وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلا من : (وليم ١٩٩٧ م ، عبد الهادي عبد الله ٢٠٠١ م ، عبد الحميد توفيق السيد ٢٠٠٥ م ، أميرة علي عبد الكريم ٢٠٠٦ م ، أحمد اسماعيل ٢٠١٠ م ، هشام حنفي ٢٠١١ م ، Marri , Anand (2009) .

◀ وبذلك فقد أجاب البحث الحالي علي السؤال الرابع من أسئلة البحث وهو قياس فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في الثقافة الاقتصادية لاختبار المهارات الاقتصادية لتلاميذ المرحلة الإعدادية ؟

• ج : مناقشة الفرض الثالث :

" توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين التحصيل المعرفي واختبار المهارات الاقتصادية لدي تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي واختبار المهارات الاقتصادية ."

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي المعرفي واختبار المهارات الاقتصادية فكانت النتائج كما يلي :

جدول (٤): معامل الارتباط بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لأدوات البحث (الاختبار التحصيلي واختبار المهارات الاقتصادية)

مستوى الدلالة	قيمة معامل الارتباط	العدد	البيانات أدوات البحث
دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٨٦	٣٠	الاختبار التحصيلي
			اختبار المهارات

من الجدول السابق يتضح الآتي:

ارتفاع قيمة معامل الارتباط بين التحصيل المعرفي واختبار المهارات الاقتصادية، حيث بلغت ٠.٨٦ المحسوبة وبينما وهذا يعني أن هناك علاقة قوية بين متغيري البحث، وبالتالي يتم قبول الفرض الثالث .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلا من : (عبد الحميد توفيق السيد ٢٠٠٥م، أميرة علي عبد الكريم ٢٠٠٦م، أحمد اسماعيل ٢٠١٠م، عبد الهادي عبد الله ٢٠١٢م، هشام حنفي ٢٠١١م) .

• لتفسير ومناقشة النتائج السابقة يمكن استنتاج ما يلي :

ان البرنامج التدريبي المقترح لأبعاد الثقافة الاقتصادية لتنمية المفاهيم والمهارات اللازم لتلاميذ المرحلة الاعدادية أثبت فاعليته، وظهر ذلك من خلال تطبيقه على عينة البحث حيث أحرز تلاميذ المجموعة التجريبية تفوقا على نظرائهم في المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لدراسة البرنامج التدريبي المقترح في الثقافة الاقتصادية .

◀ وجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة وتلاميذ المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي عامة لصالح المجموعة التجريبية .

◀ وجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة وتلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار المهارات الاقتصادية البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

◀ وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التحصيل المعرفي واختبار المهارات الاقتصادية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

• وقد يرجع تحقيق هذه النتيجة إلي:

◀ استناد البرنامج التدريبي المقترح على مجموعة من الأهداف التي تم تحديدها في ضوء خصائص ومطالب التلاميذ (عينة البحث)، والتطورات

- التجارية العالمية والمحلية، وكذلك أهداف الثقافة الاقتصادية بالإضافة إلى أهداف التعليم الاعدادي في مصر.
- ◀ تضمين محتوى البرنامج التدريبي المقترح لابعاد الثقافة الاقتصادية اللازمة لتلاميذ عينة البحث (الصف الثانى الاعدادي)، والتي يحتاجها التلاميذ في أمور حياتهم اليومية.
- ◀ تنوع الأنشطة التعليمية المصاحبة للبرنامج التدريبي المقترح من زيارات ميدانية ، ورحلات لمنشآت تجارية ، وعمل مجلة للثقافة الاقتصادية ، وعمل خرائط ذهنية كما يلي :
- ◀ تم إعداد البرنامج التدريبي الثقافة الاقتصادية بحيث يكون نصيب كل تلميذ فهم وإدراك جميع أبعاد الثقافة الاقتصادية المتضمنة بالبرنامج التدريبي المقترح.
- ✓ توضيح فكرة كل نشاط مصاحب للدرس وتحديد الهدف المطلوب تحقيقه، وكذلك التعليمات الخاصة بدراسته وتطبيقه.
 - ✓ تكليف مجموعة من التلاميذ بتجميع بعض الصور من المجالات والجرائد، والتي ترتبط بمجموعة معينة من أبعاد الثقافة الاقتصادية، ووضعها في ملف خاص بذلك.
 - ✓ قامت مجموعة أخرى من التلاميذ بالاشتراك في عمل لوحات توضح مجموعة أخرى من المفاهيم التجارية.
 - ✓ قامت الباحثة باصطحاب التلاميذ إلى مقصف المدرسة لتوضيح بعض المفاهيم التجارية المناسبة لذلك المكان.
 - ✓ قامت الباحثة بعمل زيارات ميدانية ورحلات إلى بعض المصانع ، وكذلك إلى احد البنوك لتوضيح بعض عناصر الثقافة الاقتصادية الخاصة بذلك .
 - ✓ شارك التلاميذ الباحثة في عمل مجلة للثقافة الاقتصادية والتي تساعدهم علي فهم مجموعة من المفاهيم التجارية اللازمة لهم ، عن طريق كتابة مقالات وتصميم رسوم كاريكاتيرية خاصة بهذه المفاهيم .
 - ✓ استعانت الباحثة باسطوانات C.D علي جهاز الكمبيوتر لتوضيح محتوى مجموعة من الأنشطة التعليمية الاقتصادية المقترحة كما استعانت بلوحات توضيحية وبطاقات.
 - ✓ عمل سوق مصغر لسلع متنوعة ومن صنع التلاميذ بأنفسهم ، وذلك بشكل دورى .
- ◀ إثارة دافعية التعلم للتلاميذ وحرصهم علي التزود من المفاهيم والمهارات الاقتصادية المتضمنة بالبرنامج التدريبي المقترح في الثقافة الاقتصادية.
- ◀ انشاء جماعة الثقافة الاقتصادية :حيث هدفت هذه الجماعة التوعوية بالناحية التجارية للدولة ، والفهم الجيد للمشكلة الاقتصادية ومحاولة

ابتكار واكتشاف حلول مناسبة لها، وتدريب التلاميذ على ممارسة بعض الصناعات البسيطة، والتدريب على كيفية التعامل مع الغير في عمليتي البيع والشراء، وكيفية وضع نظام للميزانية الشخصية والمنزلية، كما يقوم بعض التلاميذ بإنتاج الأغذية وعرضها للبيع داخل مقصف المدرسة أو انشاء سوق مصغر بشكل دوري داخل المدرسة، وعمل نظام للتوفير داخل المدرسة وتمثيل الأدوار من الاقتراض، والسحب، والاداء..... الخ

◀ تنوع طرق التدريس المستخدمة في موضوعات الأنشطة من مناقشة وحوار وتمثيل أدوار وحل للمشكلات..... مما ساعد في ترك آثار إيجابية في أداء التلاميذ وحماسهم وجعلهم يتفاعلون مع المعلمة مما يؤكد عملية الاستيعاب لديهم.

◀ تنوع الوسائل التعليمية التي يمكن أن تفيد في تدريس البرنامج التدريبي لأبعاد الثقافة الاقتصادية المقترح.

◀ استخدام أسلوب التقويم المستمر طوال فترة التدريس، مع الاهتمام بنوعية الأسئلة التي تؤكد علي اكتساب التلاميذ للمفاهيم والمهارات الاقتصادية اللازمة لهم.

أثبتت النتائج قصور في إمام تلاميذ المرحلة الإعدادية لأبعاد الثقافة الاقتصادية اللازمة لهم، وقد يرجع ذلك لعدم انتباه القائمين - علي وضع المناهج الدراسية - لأهمية دور عناصر الثقافة الاقتصادية في حياة هؤلاء التلاميذ والتعامل اليومي لهم من ترشيد استهلاك، وتوجيه أوجه الصرف للمصروف اليومي في الاتجاه الصحيح، وشد انتباه التلاميذ لأهمية دور الدولة في تقديم الخدمات العامة وغير ذلك من أبعاد الثقافة الاقتصادية.

وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج دراسات كلا من (وليم ١٩٩٧م، ايناس الحسيني ١٩٩٩م، عبد الحميد توفيق السيد ٢٠٠٥م، أميرة علي عبد الكريم ٢٠٠٦م، علاء مرتضي ٢٠٠٩م، أحمد اسماعيل ٢٠١٠م، هشام حنفي ٢٠١١م، عبد الهادي عبد الله ٢٠١٢م، عبير كمال ٢٠١٣م، Byford, Jeffrey; Lennon, Sean (2008)).

• التوصيات:

بناءً على ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يمكن اقتراح التوصيات الآتية:

◀ الاهتمام بتصميم مجموعة من الحقائق التدريبية الاقتصادية لمراحل التعليم المختلفة بدءاً من الصف الأول الابتدائي وحتى نصل إلى التعليم الجامعي وفق خطة متدرجة شاملة ومتكاملة.

- ◀ تقديم الدعم المادي والمعنوي للنشاط المدرسي من قبل الجهات المسؤولة
كوزارة التربية والتعليم والإدارة المدرسية وأولياء الأمور.
- ◀ الاهتمام بإعداد المعلم المؤهل تربوياً وعلمياً وتنميته لأبعاد الثقافة
الاقتصادية وكذلك على قيادة جماعات النشاط المدرسي بأنواعه المختلفة،
مما يواكب التطور والنمو الاقتصادي العالمي .
- ◀ وجود دليل للمعلم خاص بكل نشاط في مكتبة كل مدرسة يستخدم
كمراجع لتنفيذ النشاط.
- ◀ مشاركة وسائل الإعلام المسموعة والمرئية بأجهزتها المختلفة في توعية وإرشاد
المواطنين على مختلف أعمارهم لفهم قدر مناسب من المفاهيم الاقتصادية،
وكذلك تصميم أفلام كرتون تتناول هذا القدر من المفاهيم والمهارات
الاقتصادية المناسبة للتلاميذ حتى يستطيعون اتخاذ قرار الشراء،
الاستهلاك، الإدخار..... إلخ.
- ◀ الاهتمام بمعامل الحاسب الآلي بالمدارس حتى يتسنى استخدامه لتسهيل
الفهم لدى التلاميذ لكثير من المفاهيم التي تعرض على شاشة الحاسب الآلي
عن طريق الاسطوانات.
- ◀ الاهتمام بعمل رحلات لمؤسسات ادخارية ، وزيارات ميدانية لبعض البنوك
حتى يفهم التلاميذ معنى الادخار وآثاره وذلك على الطبيعة لإثارة دوافع
الإدخار بداخلهم.
- ◀ الاهتمام بجماعة الثقافة الاقتصادية بالمدرسة ، والحث الدائم على تنمية
الابداع والابتكار لدى التلاميذ منذ نعومة اظفارهم على تربيتهم اقتصادياً
وتعميق الفهم لديهم
- ◀ الاهتمام بالمقصف المدرسي وتعظيم دوره وتحديث شكله حتى يصبح أقرب ما
يكون الى السوق لكي يفهم التلاميذ كثير من المفاهيم المرتبطة به مثل
(البيع ، الشراء، البائع ، المشتري ، تجارة الجملة تجارة التجزئة ، المستهلك
(....)

• البحوث والدراسات المقترحة: تقترح الباحثة إجراء البحوث والدراسات التالية:

- ◀ تصميم برنامج مقترح لاكتساب تلاميذ المرحلة الثانية للتعليم الأساسي
مفاهيم إدارية لازمة لهم.
- ◀ أثر برنامج لإعداد ميزانية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على
تصرفهم اليومي لمصرفهم.
- ◀ فاعلية مجموعة من الأنشطة التربوية الاقتصادية لاكتساب تلاميذ الصف
الأول الابتدائي المفاهيم الحياتية .
- ◀ فاعلية استخدام الكمبيوتر التعليمي على تنمية التفكير الاقتصادي لتلاميذ
التعليم الأساسي بمرحلتيه.

« برنامج مقترح لإعداد معلم الأنشطة التربوية التجارية في ضوء متطلبات الحياة المعاصرة.

« فعالية برنامج مقترح لاستخدام نظام التجارة الإلكترونية لتلاميذ المرحلة الإعدادية .

• المراجع:

• أولاً: المراجع العربية:

(١) أحمد إسماعيل ميهوب (٢٠١٠م):"فاعلية برنامج مقترح في الثقافة التجارية اللازمة للمواطنة لدي طلاب المرحلة الثانوية" رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة عين شمس - كلية التربية .

(٢) أحمد حسين اللقاني وعلي أحمد الجمل(٢٠٠٣ م): معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، القاهرة ، عالم الكتب

(٣) أمل عبد الحكم عباس(٢٠٠٠م): نموذج لمحددات الأداء التصديري للمشروعات الصغيرة والمتوسطة ، رسالة دكتوراة القاهرة ، جامعة القاهرة - كلية التجارة .

(٤) أميرة علي عبد الكريم(٢٠٠٦ م) :فاعلية تصور مقترح في تنمية الوعي الاستهلاكي لدي تلميذات الصف الاول الإعدادي من خلال مقرر التربية الاسرية - رسالة ماجستير -جامعة عين شمس - كلية التربية .

(٥) جميل بن سعيد: (٢٠٠٨ م) فعالية استخدام بعض الأنشطة الاثرائية القائمة علي أساليب استشراف المستقبل في تدريس مادة التاريخ بالتعليم العام بسطنة عمان في تنمية مهارات التفكير المستقبلي-رسالة دكتوراة غير منشورة - جامعة القاهرة معهد الدراسات التربوية .

(٦) حنان أبو المجد طمان (١٩٩٤م): فاعلية برنامج مقترح في الضرائب على تنمية الوعي الضريبي لدي تلاميذ التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة طنطا كلية التربية.

(٧) خالد الزواوي (٢٠٠٤م) :التعليم المعاصر -قضاياها التربوية والفنية - طيبة للنشر والتوزيع.

(٨) دعاء حسين علي حامد (٢٠١١م) : "فاعلية برنامج أنشطة في تنمية فهم القضايا المعاصرة المتضمنة بمنهج الدراسات الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية - رسالة ماجستير غير منشورة - جامعة عين شمس - كلية التربية .

(٩) شعبان حامد محمد ، نادية حسن ابراهيم (٢٠٠٢ م) : تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الألفية الثالثة لدي الطلاب بالمرحلة الثانوية ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة ج٢ .

- ١٠) صبحي حمدان أبو جلالة (٢٠٠١م): المناهج الميسرة لمرحلة التعليم الأساسي، الكويت، مكتبة الفلاح، ص ٣٨٥.
- ١١) عادل علي صادق (١٩٩٦ م) آفاق التفوق والإبداع : دراسة حالة التعليم الثانوي التجاري بين الاستاتيكية والديناميكية ، غد مشرق ، بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوي الرابع ، مستقبل التعليم في الوطن العربي بين الإقليمية والعالمية ، القاهرة ، جامعة حلوان ، كلية التربية ، (في الفترة من ٢٠ - ٢١ ابريل).
- ١٢) عبد الحميد توفيق علي (٢٠٠٥ م): "تطوير مناهج المجال التجاري بالتعليم الأساسي في ضوء مفاهيم التربية الاستهلاكية" (رسالة دكتوراة- جامعة عين شمس - كلية التربية .
- ١٣) عبد السلام مصطفى عبد السلام (٢٠٠٦ م): تطوير مناهج التعليم لتلبية متطلبات التنمية ومواجهة تحديات العولمة- مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة
- ١٤) عبد الله بن مسعود المعقل (٢٠٠٤ م) : تحليل أنشطة التعلم في مقررات التربية الوطنية بالملكة العربية السعودية ووجهة نظر المعلمين تجاهها - مجلة دراسات تربوية واجتماعية - مجلة تربوية تصدرها جامعة حلوان - كلية تربية - المجلد العاشر - العدد الثالث.
- ١٥) عبد الهادي عبد الله أحمد (٢٠٠١ م): "بناء برنامج في الثقافة الاقتصادية لطلاب كلية التربية وقياس فاعليته" -رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة حلوان - كلية التربية.
- ١٦) عبد الهادي عبد الله أحمد (٢٠١٢ م): " فاعلية تصميم أنشطة تعليمية في التربية الاقتصادية في تنمية التحصيل والوعي الاقتصادي لذي تلاميذ المدرسة الابتدائية " - جامعة القاهرة -مجلة التربية -العدد ١٥٠
- ١٧) عبير محمد رواش (٢٠١٠ م) : فاعلية مدخل مسرح المناهج في تنمية التحصيل والتفكير الابداعي لتلاميذ الصف الخامس في مادة الدراسات الاجتماعية - ماجستير - جامعة القاهرة -معهد الدراسات التربوية .
- ١٨) عبير محمد كمال عبد الخالق (٢٠١٣ م) : فاعلية بعض الأنشطة الاثرائية علي تنمية الوعي الاستهلاكي لذي تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي -رسالة ماجستير - جامعة حلوان -كلية التربية .
- ١٩) عدلي ذكي كرلس (٢٠٠٥ م) : فعالية برنامج مقترح في الثقافة التجارية في ضوء حاجات طالبات الجامعة -رسالة دكتوراة - كلية البنات -جامعة عين شمس .
- ٢٠) عصام توفيق قمر(٢٠٠٨م): الأنشطة التربوية في مواجهة المشكلات السلوكية للطلاب - المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية .

(٢١) علاء عبد المجدي مرتضى (٢٠٠٩ م): " التربية الاقتصادية لدى طلاب الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي - واقعها - معوقاتا - دراسة ميدانية - رسالة ماجستير - جامعة المنصورة - كلية التربية ."

(٢٢) فاتن عبد المجيد السعودى فودة (٢٠٠٥ م): تطوير منهج إدارة المشروعات الصغيرة بالمدارس الثانوية التجارية لتنمية المهارات الإدارية الإبداعية للمشروعات في ضوء معايير قومية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، طنطا ، جامعة طنطا ، كلية التربية .

(٢٣) فؤاد محمد موسى (٢٠٠١ م): المناهج مفهومها - أسسها - عناصرها - تنظيماتها ، المنصورة ، عامر للطباعة والنشر ص ٢٣١ .

(٢٤) المجلس القومي الامريكي لتعليم الاقتصاد (٢٠٠٦ م): اطار لتدريس المفاهيم الاقتصادية الأساسية .

(٢٥) محمد عزت عبد الموجود ، فيليب اسكاروس : تنمية المهارات الحياتية لدي طلاب التعليم الثانوي في اطار مناهج المستقبل ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة ، ٢٠٠٥ م .

(٢٦) منال محمد كامل (٢٠٠٩ م) : دور مناهج الاقتصاد في تدعيم التربية للمواطنة لدي طلاب التعليم الثانوى التجاري .

(٢٧) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٩٢ م) : التعليم الأساسي ونماذج ربطه بالتعليم الثانوي، عربيا وعالميا، إدارة التربية، تونس، المنظمة، ص ٥٥ .

(٢٨) هشام حنفي محمد نصر (٢٠١١ م) : فاعلية برنامج مقترح في تنمية المفاهيم الاقتصادية لتلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الاساسي - كلية التربية - جامعة عين شمس .

(٢٩) وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتعليم الإعدادي، إدارة المناهج والكتب، ٢٠١٧ م

• **ثانياً: المراجع الأجنبية:**

- (1) Christine page & Nancy Ridgway (2001): "The impact of consumer Environment on consumption patterns of children from Disparate socio economic Back grounds "journal of consumer Marketing" (Vol.18" No.1)
- (2) Geremy.Galbreath (2000); knowledge Namanagement Techonlogy in Education: an over view "(Education of Technology "V.40" No.5" Sep/Oct. U.S.A)

1\3\2013 <http://portal.moe.gov.eg/AboutMinistry/Pages/vision.aspx>.

(3)

- (4) Miller, Beth-Ann, Touch the Music- Learning Modalities in elementary music class. General Music today, (Vol.16, No.2, pp4-8) 2000.
- (5) (6) William, Walsted B.,: The Effect of Economic Knowledge, Issues. Journal of Economic Education (Vol. 68, No. 3, 1997).
- (7) Vanfossen ,Philip (2006) :Economic Concepts at the Core of Civic Education ,International Journal of Social Education,v20n2 p35-66Fall-Win 2005-2006.
- (8) Byford,Jeffrey;Lennon,Sean (2008) ;Citizenchip and American High School Students ,Journal of Social Studies Research ,v32n2 p40-49 Fall 2008.
- (9) Marri ,Anand (2009) : Creating Citizens : Lessons on Relationships, personal Growth, and community in one Secondary School ,Multicultural perspectives, v11n1 p12-18 Jan 2009.

